



ماكرون:
تركيا تعمل
مع وكلاء داعش

5ص



الفاضل الجعابيين:
إما أن يتجدد
المسرح وإما يندثر

15ص



قمة لندن تنقذ
حلف الناتو
من الموت الدماغي

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 04/12/2019

07 ربيع الثاني 1441

السنة 42 العدد 11548

Wednesday 04/12/2019

42nd Year, Issue 11548

العرب

سليمانى في بغداد لاحتواء صدمة ارتباك الأحزاب

ويريد سليمانى أن يقول للمحتجين العراقيين إن استقالة عبدالمهدي ليست قرارا إيرانيا ولا دليل ضعف من طهران، والدليل أنه ما زال يمسك بجميع خطوط السلطة في بغداد.

وقالت المصادر إن سليمانى شخصيا هو المسؤول عن تسريب اسم زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي بوصفه مرشحا محتملا لرئاسة الحكومة العراقية الجديدة، في إشارة إلى استعداد إيران للمضي بعيدا في مطاردة حركة الاحتجاج قدر ما تتطلبه حماية مصالحها.

وليس عيبا أن جميع المرشحين الذين تتداول الأوساط السياسية أسماءهم هم حلفاء لطهران، إذ تعرف الطبقة السياسية في بغداد بأنها عاجزة عن التحرك من دون توجيهات إيرانية واضحة.

وما لم تقرر إيران أن تناور في مواجهة حركة الاحتجاج، ربما من خلال الدفع بشخصية من كواليسها إلى الواجهة، وتسويقها على أنها مستقلة، لتشكيل الحكومة الجديدة، فإن حالة الاستعصاء السياسي ستواصل الهيمنة على المشهد العراقي.

ولا تحتاج الفرضية القائلة بأن إيران ترغب في أن تمارس الحكومة العراقية أقصى درجات العنف في مواجهة المظاهرات إلى برهان غير أن تطبيقها سيكون صعبا بسبب اختلاف الظروف بين البلدين، فاستقالة عبدالمهدي تكشف عن أن الحكومة لم تكن قادرة على مواجهة ما يترتب على عمليات القتل الممنهج التي مورست بناء على أوامر منها من نتائج.



ترجيح استقالة
محمد الحلبي للفرق
من مركب الحكومة

وقال مراقب سياسي عراقي في تصريح لـ "العرب" إنه يمكن النظر إلى زيارة سليمانى باعتبارها محاولة لرفع المعنويات ومنع أي انهيار متوقع للنظام في مواجهة اتساع دائرة الاحتجاجات وتطورها النوعي، مشيرا إلى أن سليمانى يعمل على دفع السياسيين العراقيين ككل في عدم تقديم تنازلات من شأنها أن توحى للمحتجين بأنهم قد حققوا أي نوع من الانتصار. لكن ذلك لم يكن ممكنا من خلال الإبقاء على عبدالمهدي في منصبه.

علمنا بأن استقالة رئيس الوزراء جاءت من باب الاضطرار ورفع الحرج عن المرجعية الدينية التي لم تطالب بها صراحة.

وأضاف المراقب أن كل ذلك من أجل المبالغة دون الموافقة على مطلب المحتجين بإجراء انتخابات مبكرة وهو ما يعنى الإبقاء على مجلس النواب الحالي إلى حين تعيين رئيس وزراء جديد يكون محل ثقة من جهة موالاته لإيران.

واستبعد أن يغامر أحد بالقبول بمنصب رئيس الوزراء بدلا من عبدالمهدي في هذه الأوضاع المعقدة لأنه لن يضمن عدم وقوع مجازر جديدة في ظل دخول الميليشيات على خط المواجهة مع المحتجين وهو ما يحدث الآن في النجف حيث تحاصر حضور المتظاهرين ضريح محمد باقر الحكيم الذي تتحصن فيه ميليشيا سرايا عاشوراء المنتهمة بقتل عدد كبير من المتظاهرين.

ولخص المراقب إلى أن سليمانى لن يفعل شيئا سوى الإبقاء على الأزمة من غير حلول من خلال تقديم موقف النظام السياسي والإبقاء عليه بعيدا عن الوقوع في أخطاء قد يفكر بعض عناصره بارتكابها نتيجة للشعور بانغلاق الأفق.

بغداد - تكررت مصادر سياسية عراقية أن قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمانى، جاء إلى بغداد منذ ثلاثة أيام لاحتواء حالة الفتن التي تعيشها الطبقة السياسية الحاكمة، ومنع سقوط النظام تحت ضغط التظاهرات التي دخلت شهرها الثالث وما زالت تحافظ على زخم قوي.

وأكدت المصادر أن سليمانى أسرع بالقدوم إلى بغداد بعد الاستقالة المفاجئة التي تقدم بها رئيس الحكومة عادل عبدالمهدي من منصبه، إذ لم تكن إيران مستعدة لتقديم هذا النوع من التنازلات للشعار العراقي، برغم استمرار الاحتجاجات.

وتتكون الخطة الإيرانية في التصدي للتظاهرات العراقية بهدف حماية النظام السياسي الموالي لطهران من شقن، الأول يتعلق بممارسة القمع المميت والثاني باعتماد النفس الطويل، من دون الدخول في نفق الاستقالات الحكومية الذي لا ينتهي إلا برحيل الطبقة السياسية برمتها.

وكرست طهران فرضية "صعوبة إيجاد البديل" في المشهد السياسي العراقي، للإبقاء على عبدالمهدي الحكومي الذي تحلم به من إكتمالات لممارسة هوايتها المتمثلة في مشاكلة الأميركيين.

ولكن ضغط الشارع والمخاوف التي أبادها المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني من أن يؤدي القمع الحكومي للظواهر إلى "زوال الحكم الشيعي في العراق"، دعت عبدالمهدي إلى تقديم استقالته من دون مشاورة الإيرانيين، وفقا لمصادر عديدة.

وتقول المصادر إن استقالة عبدالمهدي اشاعت الاضطراب في الأوساط السياسية العراقية، التي خشيت أن تكون مرحلة التداوي بدأت فعلا، ما استوجب حضور سليمانى سريعا لتدارك الأوضاع.

ولم يكن الحديث عن إمكانية استقالة رئيس البرلمان محمد الحلبي من منصبه بعد استقالة عبدالمهدي، بالون اختبار فقط، وإنما كان بمثابة قرار وشيك.

وتحدث مراقبون في بغداد عن "موسم القفز من المركب الغريق" في إشارة إلى حملة استقالات متوقعة بعد استقالة الحكومة، إذ سيحاول كثيرون النجاة من غضب الشارع الآن وضمان مستقبلهم السياسي في حال انهيار النظام القائم ودخلت البلاد مرحلة جديدة.

وتؤكد المصادر أن سليمانى تحدث مع مختلف الأطراف العراقية بقوة داعيا إليها إلى الكفاف في وجه الشارع، والتعهد بعدم تقديم تنازلات إضافية لحركة الاحتجاج.

وقال سياسيون عراقيون حضروا جلسات سليمانى مع مسؤولين في بغداد إن الجنرال الإيراني افتخر بقدرة الحرس الثوري على قمع الاحتجاجات الإيرانية في بلاده خلال أيام، فيما فشل القادة العراقيين في تحقيق ذلك بعد شهرين من المحاولات.

ويعتقد سليمانى أن منح الاحتجاجات أي مكاسب سيهدد من عضدها ويحد من فرص القضاء عليها، لذلك يفكر قائد فيلق القدس في الحرس الثوري بترشيح شخصية معروفة الولاء لطهران لتشكيل الحكومة العراقية الجديدة، ردا على استقالة عبدالمهدي، التي جاءت بعدما رفع المتظاهرون شعار استعادة العراق من إيران.

صبر روسيا على الأسد ينفذ: تسريع اللجنة الدستورية وتحجيم دور إيران

الموفد الروسي الخاص للشرق الأوسط يبحث في الرياض مستقبل سوريا



زيارة توبيخ أم تنبيه

الإسرائيلية على مواقع ميليشيات إيرانية والاكتفاء بالترساة إلى أن هذه الغارات "خطوة خاطئة".

في الوقت ذاته تتعمق الخلافات بين موسكو وطهران مع استبعاد الأخيرة من قوائمها مع تركيا في شمال سوريا وشرقها، إضافة إلى استعجال إيران حسم الأوضاع في إدلب بأسرع وقت. وفي حين تسعى طهران إلى استغلال دعمها النظام السوري عسكريا واقتصاديا من أجل الحصول على قواعد عسكرية برية وبحرية دائمة ترفض موسكو بشدة مخططات إيران.

ولا يستبعد خبراء أن تكون الضربات الإسرائيلية قد حظيت بمباركة موسكو الراغبة في "تقليص أظافر" إيران وميليشياتها في سوريا.

أردوغان يبتز الناتو: دعم خططنا في سوريا مقابل حماية البلطيق

الليرة السورية في سقوط حر بعد انغلاق نوافذ تمويل دمشق

11ص

في إحاطته الأخيرة بمجلس الأمن الشهر الماضي إلى "توافق في اللجنة الدستورية".

وقال مصدر في المعارضة السورية لـ "العرب" إن "وقتها التقى دبلوماسيين روسا في جنيف الأسبوع الماضي أكدوا أن الوضع في الجولة المقبلة لعمل اللجنة سيصبح أفضل".

ولفت مراقبون إلى أن موسكو منزعجة من محاولات الأسد المتكررة للتقرب إلى إيران كي يخلق نوعا من التوازن للإفلات من الضغوط الروسية، وتخفيف نفوذ موسكو المتزايد في سوريا، ما دفعها إلى توجيه انتقادات مبجلة على لسان مقربين لتذكير الأسد بدور الكرملين في حمايته واستمراره، إضافة إلى تشجيع الحراك الرفض للتلغزل الإيراني في مناطق سوريا اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا.

وواضح أن إيران تسعى إلى التحرك بقوة لتثبيت مواقفها بعد التفاهات الروسية الأميركية الإسرائيلية الخاصة بعدم تمكين طهران من التفاوض عسكريا في سوريا، وعدم تنديد موسكو بالغايات

كما ذكر البيان الروسي أن الجانبين بحثا بشكل موسع "الوضع على الأرض"، في ضوء ضرورة استعادة وحدة الأراضي السورية مع أخذ مصالح كل المجموعات العرقية والدينية في الاعتبار، في إشارة فهم منها رسالتان: الأولى لتركيا حول عدم استمرار وجودها طويلا في شمال سوريا، والثانية للنظام تحضه على "إبداء مرونة أكبر" في المفاوضات مع الإدارة الذاتية الكردية في شمال سوريا وشرقها.

يذكر أن روسيا مارست في وقت سابق ضغوطا على النظام السوري ليوافق على تشكيل اللجنة الدستورية وعقد اجتماعاتها.

وأكدت مصادر مطلعة أن موسكو تتجه نحو "تسهيل عمل اللجنة في اجتماع جديد في موعد أقصاه منتصف ديسمبر بعد جولة مفاوضات استأناء المقبلة في العاصمة الكازاخية".

وزادت أن مواقف روسيا في شأن ضرورة عدم التدخل في عمل اللجنة، كانت موجهة أساسا إلى الموفد الدولي إلى سوريا غير بيدرسون الذي أشار

موسكو - كشفت مصادر روسية عن خلافات متصاعدة بين "حلفاء الضرورة"، روسيا وتركيا وإيران، في مسار استأناء حول الأوضاع المستجدة في سوريا، وأكدت أن الخلافات تتعمق مع كل من أنقرة وطهران.

وأوضحت مصادر دبلوماسية أن زيارة موفدي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى دمشق وعواصم هذه الدول تسعى إلى "تخفيف التوترات" بينها والدفع بعمل اللجنة المكلفة وضع دستور جديد لسوريا.

وأشارت أوساط روسية إلى أن موسكو "ضائق زرعاً" بمناورات الرئيس السوري بشار الأسد "التكتيكية مع إيران في إطار محاولاته تخفيف الضغوط لامتثال لطلب المضي في ملف اللجنة الدستورية".

في المقابل، رجح أحد المصادر انفتاحا روسيا أكبر على بلدان الخليج العربية لبحث آفاق التسوية السياسية في سوريا، وملف إعادة الإعمار.

وتسعى موسكو إلى التحرك باتجاه بلدان الخليج العربية خصوصا السعودية من أجل مشاركة أكبر للرياض في ملف التسوية وإعادة الإعمار، وهو ما يمكن أن يبحثه في الرياض هذا الأسبوع ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الموفد الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط، بالإضافة إلى أستاذ التسوية وعمل اللجنة الدستورية.

وكان النائب العام السعودي سعود بن عبدالله المعجب قد بحث مع نظيره الروسي يوريتشايكا، الثلاثاء، تعزيز التعاون والتنسيق القانوني في مجالات مكافحة الإرهاب والفساد والجرائم العابرة للحدود، في لقاء جرى بالرياض، الثلاثاء.

وبعد أيام على فشل عقد الجولة الثانية لاجتماعات اللجنة الدستورية الصغرة بسبب تعنت النظام السوري وطرحه برنامج عمل يخرج عن تفويض اللجنة وطبيعة عملها، أكدت الخارجية الروسية في بيان، مساء الاثنين، أن الكسندر لافرتييف، الموفد الخاص للرئيس الروسي إلى سوريا، وسيرجي فيرشينين نائب وزير الخارجية الروسي، التقيا الأسد وشددوا على "دفع العملية السياسية التي يقودها ويديرها السوريون أنفسهم، بدعم من الأمم المتحدة، كما نص القرار 2254".

غريفيث يحاول إحياء المسار الكويتي للسلام في اليمن

في تصريحات للرئيس الإيراني حسن روحاني أمس.

وقال روحاني، الثلاثاء، إنه لا مانع لدى طهران من استئناف العلاقات مع السعودية، في إطار حفظ الأمن والاستقرار في المنطقة، جاء ذلك خلال استقبال روحاني، لوزير خارجية سلطنة عمان، يوسف بن علوي، الثلاثاء، في طهران، في اليوم الثاني من زيارته لها.

وتقول مصادر "العرب" إن يوسف بن علوي نقل شروط السعودية للتطبيع مع إيران وأولها تغيير السلوك الإيراني في اليمن، وأن الرياض تريد أفعالا وليس مجرد كلام.

وأشار هؤلاء إلى أن قطار السلام في اليمن انطلق بصفة جديدة بعد توقيع اتفاق الرياض، وخاصة بعد الرسائل السرية والعلنية التي أرسلت بها إيران إلى السعودية طلبا للتهنئة في ظل عيوب دولية مشددة عليها وأزمات داخلية متصاعدة، ومخاوف أذرعها في المنطقة من خسارة نفوذها تحت وقع الانتقاضات في العراق ولبنان.

وانتقل عرض التهنئة الذي تقدمه إيران للسعودية من دائرة التصريحات العامة الهادفة إلى الانتكاف والمناورة وربح الوقت، إلى الجدية، وهو ما جاء

وكانت الكويت قد أبدت مؤخراً استعدادها لاحتضان محادثات جديدة بين الفرقاء اليمنيين في تطور لافت في موقفها، بعد أن كانت تقول في السابق إنها مستعدة فقط لاحتضان التوقيع النهائي على أي اتفاق يتوصل إليه هؤلاء الفرقاء.

وجاء هذا القرار الكويتي بعد انهيار محادثات احتضنتها الكويت، ولمس الوسطاء الكويتيون أثناءها عدم جدية الفرقاء اليمنيين في التوصل إلى سلام. وكان مندوب الكويت لدى مجلس الأمن، منصور العتيبي، قد قال خلال جلسة مجلس الأمن حول اليمن في نوفمبر الماضي إن بلاده "مستعدة لاستضافة الأطراف اليمنية تحت رعاية الأمم المتحدة للوصول إلى اتفاق نهائي وشامل لهذه الأزمة".

واعتبر متابعون للشأن الخليجي أن

الكويت - دشّن المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، جهودا هادفة لإحياء مسار الكويت للسلام في اليمن، في وقت لاحت فيه الأجواء الإقليمية مهيأة أكثر من أي وقت مضى لإطلاق عملية سلام جادة تنهي الحرب اليمنية المتواصلة منذ أكثر من خمس سنوات.

وبحث غريفيث، الثلاثاء، في العاصمة الكويتية "فرص السلام في اليمن مع مساعد وزير الخارجية الكويتي السفير أحمد ناصر الصباح". وقال مكتب المبعوث الأممي في تغريدة عبر حسابه على تويتر إن غريفيث عقد لقاء مع السفير الصباح ناقش فرص السلام في اليمن. وعبر غريفيث في اللقاء عن تقديره لدور الكويت كمؤيد للسلام في المنطقة.